رواه الامام أحمد . وعن أبي رافع أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة » . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم * قال ابن السماك : انما سيفك بين لحييك تأكل به كل من مر عليك ، قد أذيت أهل الدور فى الدور حتى تعاطيت أهل القبور ، أما أهل القبور فما ترى لهم وقد جرى البلاء على وجوههم وأنت هاهنا تنبشهم ، ويحك ما عندك من نبشهم الا أخذ الخرق عنهم ، إذا ذكرت مساويهم فقد نبشتهم . إنه لينبغى لك أن تترك القول فى أخيك لخلال ثلاث ، أما الأولى فلعلك تذكره بأمر هو فيك ، والثانية لعلك تذكره بامر قد عافاك الله منه ، فهذا جزاؤه اذ عافاك ، اما تسمع إذ يقال ارحم أخاك واحمد الذى عافاك ، وفى أبى داود فى الادب والترمذى فى الجنائز من حديث معاوية بن هشام عن عمران بن انس المكى عن عطاء عن ابن عمر مرفوعا « اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم » . وقد روى أبو داود مرفوعاً : أن النبى ﷺ قال : « من عير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يفعله » وأما من جهة الاموات فقد روى ابن أبى الدنيا باسناده أن النبى ﷺ قال : « لا تذكروا موتاكم الا بخير إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا وإن يكونوا من أهل النار فحسبهم ماهم فيه »

﴿ الباب الرابع عشر ﴾

فى فرح العبد وتسليته بكونه من أمة محمد ﷺ

اعلم ان لله علينا من النعم مالا يحصيها الا الله تعالى الذى هدانا الاسلام وجعلنا من أمة خير الانام ، فان كل نبى من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فضل بشئ ، فنبينا فضل به وزاد عليه ، وهو أول من تنشق عنه الارض ،

وأول شافع وأول مشفع ،وأول من يقرع باب الجنة، وقد ثبت فى صحيح مسلم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قل قال رسول الله ﷺ : « انا أول الناس مشفع فى الجنة وأنا أكثرالانبياء تبعاً » وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « يأتى معي من أمتى يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الانبياء » رواه البزار ، وعن بريدة بن الحصيب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم » رواه الترمذى * عن الطفيل بن أبى عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر » رواه الترمذى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً » رواه مسلم * وعن حذيفة بن اليمانى رضى الله عنه قال : غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أن لن يخرج ، فلماخرج سجد سجدة ظننا أن نفسه قد قبضت ، فلما رفع قال : « إن ربى عز وجل استشارنى فى أمتى ماذا أفعل بهم ؟ قلت : ما شئت يارب هم خلقك وعبادك ، فاستشارنى الثانية فقلت : له كذلك ثم استشارنى الثالثة فقلت : له كذلك فقال : انى لم أخزك فى أمتك وبشرنى ان أول من يدخل الجنة زمراً من أمتى سبعون ألفاًمع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل الى ربى عزوجل ادع تجب وسل تعطه. فقلت لرسوله: أومعطنى ربى عزوجل سؤلى ؟ قال ما أرسل اليك الا ليعطيك ، وقد اعطانى ربى غير فخر أنه غفر لى من ذنبى ما تقدم وتأخر وشرح صدرى ، واعطانى أن لا تجوع أمتى ولا تغلب ، وانه أعطانى الكوثر نهر فى الجنة يسيل من حوضى، وانه أعطانى العزة والنصرة والرعب وانه أعطانى بأنى أول الانبياء دخولا الى الجنة وطيب لى ولامتى الغنيمة وأحل

لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ، ولم يجعل علينا فى الدين من حرج . فلم أجد شكراً الا هذه السجدة » رواه أبو بكر الشافعى . وقوله ولا تجوع أمتى - أى لاتجوع كلها فان جاعت فى أرض شبعت فى أخرى ، وكذلك : - لا تغلب - أى كلها فان غلبت فى موضع غلبت فى موضع آخر والله أعلم *

﴿ الباب الخامس عشر ﴾

فى استحباب التعزية لاهل المصيبة والدعاء لميتهم

يقال عزى الرجل عزاء إذا صبر على ما نابه ، والتعزية التصبر وعزيته أمرته بالصبر ، والعزاء بالمد اسم أقيم مقام التعزية ذكره النواوى . وقال الازهرى : أصل التعزية التصبر لمن أصيب بمن يعزى عليه . وقال غيره : التعزية التسلية وهو أن يقال له تعزى بعزاء الله وعزاء الله قوله تعالى (والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون) الآية ومعنى قوله تعزى بعزاء الله أى تصبر بالتعزية التى عزاك الله بها كما فى كتابه . أو يقال : لك أسوة فى فلان فقد مضى حميمه واليفه فحسن صبره . وأصل العزاء الصبر والله أعلم . عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « مامن مؤمن يعزى أخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة » رواه ابن ماجه وصححه الشيخ وقال : رواته كلهم ثقات . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » رواه ابن ماجه والترمذى وقال لا نعرفه مرفوعاً الا من حديث على بن عاصم ، وذكر أنه روى موقوفا . وعلى بن عاصم ضعف * وعن أبى برزة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « من عزى ثكلى كسى برداً فى الجنة » قال الترمذى اسناد هذا الحديث ليس